Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعبرون عن الطبيعة ويصورونها فى أشعارهم هم من أبناء الريف ، الذين عاشوا طويلا مع الطبيعة فتسربت الى نفوسهم واستطاعت أن تتمكن منهم كل التمكن .

على أن محمود درويش لم يقدم الينا فى شعره وصفا مجردا للطبيعة ، فهو من هذه الناحية بعيد تمام البعد عن « شعر الطبيعة » بهذا المعنى . فهناك شعراء كثيرون جعلوا الطبيعة موضوعا لهم ، يصورونها ، ويكتشفون أسرارها ، ويعبرون عن جمالها . ان الطبيعة فى شعر هؤلاء هى غاية فى ذاتها . ولكن محمود درويش لم يتخذ من الطبيعة فى شعره موضوعا مستقلا ، ولم يجعل منها غاية جمالية يستغلها فى فنه الشعرى : مصورا لها مفتونا بها معبرا عما فيها من عناصر متناسقة أو غير متناسقة ، فالموضوع الأول والأكبر عند محمود درويش ، هو تجربته الانسانية الوطنية ، ومن خلال هذه التجربة تتحدد نظرته الى سائر الموضوعات الأخرى . وعلى رأس هذه الموضوعات التى يستغلها محمود درويش استغلالا فنيا كبيرا للتعبير عن تجربته تقف الطبيعة فى المقدمة . ان كل شعر محمود درويش تقريبا ينبع أولا وأخيرا من تجربته كفلسطينى عربى عاشق لوطنه متأثر الى حد بالغ العمق والحرارة والحدة بمأساة هذا الوطن . لقد نطق محمود درويش بالشعر عندما أحس بالمأساة الفلسطينية ولمسها بوجدانه وعقله معا . هزته المأساة هزا عنيفا وملأت عليه يقظته ورؤى نومه ، وهاله مافيها من عنف وقسوة ، فأصبحت مشاعره تغلى برفض ماجرى من ناحية وبالاصرار على تحقيق العدل الكامل بالنسبة لهذه القضية المظلومة فى نفس الوقت .

هذه هى نفسية محمود درويش التى يصدر عنها كل انتاجه الفنى الغزير الخصب .

فالرؤية الوجدانية الأساسية عند محمود درويش هى رؤيته لمأساة وطنه وهى الرؤية التى تسيطر عليه سيطرة كاملة ، والتى يرى من خلالها